

الوقف

الوقف : هو قطع النطق عند آخر الكلمة وهو أنواع :

١- الوقف على الاسم المنون

- * إن كان التنوين واقعاً بعد فتحة أبدل ألفاً .
- * ويشمل ذلك ما فتحته للإعراب مثل : رأيت محمدًا تقول : رأيت محمدًا .
- * ويشمل أيضًا ما فتحته لغير الإعراب مثل : (إيها)، و (وئها) نقول : (إيها) و (وئها) .
- إن كان التنوين واقعاً بعد ضمة أو كسرة حذف وسكن ما قبله مثل : جاء محمدٌ تقول : جاء محمد . ومثل : مررت بمحمدٍ تقول : مررت بمحمد .

٢- الوقف على هاء الضمير

- * إن كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها ، ووقف على الهاء ساكنة مثل : رأيتُهُ في رأيتُهُ . ومثل : مررت به في مررت به .
- * إن كانت مفتوحة مثل : هند رأيتها وقف على الألف ولم تحذف .
- * وشبهوا (إذا) بالمنصوب المنون، فأبدلوا نونها ألفاً في الوقف .

٣- الوقف على المنقوص

أ - المنقوص المنون:

- * إذا وقف على المنقوص المنون، فإن كان منصوباً أبدل من تنوينه ألف مثل : رأيت قاضياً في رأيت قاضياً .
- * إذا لم يكن المنقوص منصوباً بأن كان مرفوعاً أو مجروراً فالأحسن الوقف عليه بالحذف مثل : هذا قاضٍ في قاضٍ .
- * ومثل : مررت بقاضٍ في مررت بقاضٍ .
- * ويجوز الوقف بإثبات الياء مثل : هذا قاضي - مررت بقاضي .

* إذا كان المنقوص محذوف العين مثل : مُر اسم فاعل من (أرى) أو كان المنقوص محذوف الفاء مثل : (يقي) علماً يجب الوقف بإثبات الياء مثل : هذا مري - هذا يقي .

ب - المنقوص غير المنون:

- * - إذا وقف على المنقوص غير المنون ، فإن كان منصوباً ثبتت ياؤه ساكنة ، مثل : رأيت القاضي في : القاضي .
- * - إن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات الياء وحذفها ، والإثبات أجود مثل : هذا القاض في الحذف - وهذا القاضي ، في الإثبات .
- ومثل : مررت بالقاض في الحذف ؛ بالقاضي في الإثبات .

٤- الوقف على الاسم المحرك الآخر

١- ما آخره هاء تأنيث:

إذا كان آخر الاسم المحرك الآخر هاء تأنيث وجب الوقف عليها بالسكون مثل : هذه فاطمة أقبلت ، نقول : هذه فاطمة .

٢- ما آخره غير هاء التأنيث:

يجوز في الوقف عليه خمسة أوجه :

١- التسكين .

٢- الروم : وهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفي .

٣- الإشمام : وهو عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ولا يكون إلا فيما حركته ضمة .

٤- التضعيف : وشرط الوقف بالتضعيف ألا يكون الأخير همزة مثل : خطأ - ولا معتلاً مثل : فتى .

* كما يشترط أن يلي حركة مثل : الجمل فتقول في الوقف عليه : الجمل .

بتشديد اللام .

* فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف مثل : الجمل .

٥- الوقف بالنقل : وهو عبارة عن تسكين الحرف الأخير ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله .

* وشروطه أن يكون ما قبل الآخر ساكنًا قابلاً للحركة مثل : هذا الضَرْبُ . ورأيت الضَرْبَ - مررت بالضَرْبِ .

* فإن كان ما قبل الآخر محرّكًا لم يوقف بالنقل مثل : جعفر وكذا إن لا يقبل الحركة مثل الألف نحو : باب وإنسان .

ملاحظتان:

١- مذهب الكوفيين : أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزًا أو غير مهموز مثل : هذا الرُّدْءُ - ورأيت الرُّدْءَ - مررت بالرُّدْءِ .
في الوقف على الرُّدْءِ .

مذهب البصريين : لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزًا فيجوز عندهم : رأيت الرُّدْءَ . ويمتنع رأيت الضَرْبَ .

٢- متى أذى النقل إلى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك إلا إن كان الآخر همزة فيجوز ، فعلى هذا يمتنع . هذا العلْمُ في الوقف على العلم ، لأن (فِعْلاً) مفقود في كلامهم . ويجوز : هذا الرُّدْءُ ، لأن الآخر همزة .

٥- الوقف على ما فيه تاء التانيث

- * إن كان ما فيه تاء التانيث فعلاً وقف عليه بالتاء مثل : هند قامت .
- * إن كان ما فيه تاء التانيث اسمًا وقبل تاء التانيث ساكن صحيح ، وهو مفرد .
- * وقف عليه بالتاء مثل : بنت - أخت .
- * إن كان ما فيه تاء التانيث غير ساكن وقف عليه بالهاء مثل : فاطمة . وحمزه - وفتاه .
- * إن كان ما فيه تاء التانيث جمعًا أو شبهه وقف عليه بالتاء مثل : هندات - وهيهات .

ملحوظتان :

- ١- قلّ الوقف على المفرد بالتاء مثل : فاطمَتْ .
 ٢- قل الوقف على جمع التصحيح وشبهه بالهاء مثل : هنداه - هيهاه .

٦- الوقف بهاء السكت

- * يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم أو الوقوف كقولك في لم يعط : (لم يعطه) ، وفي أعط : (أعطه) .
- * يجب الوقف بهاء السكت على الفعل الذي حذف آخره ، وبقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد ، فالأول كقولك في (ع) و (ق) : (عَه) و (قَه) .
- * والثاني كقولك في : لم يع - لم يق - لم يعَه - لم يقَه .
- * إلحاق هاء السكت بـ (ما) الاستفهامية إذا وقف عليها بعد دخول الجار .
- * فإن كان الجار صرفاً دخلت هاء السكت عليها جوازاً مثل : عَمَه - فيمَه . وإن كان الجار اسماً دخلت هاء السكت عليها وجوباً . مثل : اقتضاء مَه ومجيء مَه .

٧- الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء

- * يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء ، لازمة لا تشبه حركة إعراب مثل : كيفه في كيف واسم لا النافية للجنس .
 - * لا يوقف بهاء السكت على ما حركته البنائية غير لازمة مثل : قبل ، وبعد . والمنادى المفرد واسم لا النافية للجنس .
 - * لا يوقف بهاء السكت على ما حركته إعرابية مثل : جاء محمد .
- ملحوظة :** قد يعطي الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه في النثر لم يتسنه وانظر (البقرة ٢٥٩) .

(لخص من ابن عقيل ٢ : ١٧٥ - ١٧٩)

